

منهج ابن سعدان الكوفي (ت ٢٣١ هـ) في الدراسة النحوية

أ.م. د حسين إبراهيم مبارك

م. د. نوفل إسماعيل صالح

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وعلى أهل بيته الطاهرين وصحابته المتتبعين.

أما بعد فأن النحو الكوفي يمثل الدعامة الثانية التي يركز عليها الفكر النحوي العربي ولاسيما أن هذا النحو قد وُلِدَ ونشأ في أحضان النحو البصري إلا أن شيوخ الكوفيين تمكنوا من تأسيس مدرسة لها أسس وضوابط قد تختلف في بعض الأصول مع المدرسة البصرية وقد وصلتنا أسفار كثيرة من النحو البصري، غير أنه لم يصل إلينا كتاب مستقل في النحو الكوفي وإنما يُثبت آراؤهم في معاني الفراء وتفسير الطبري وشروح ابن الانباري ومجالس ثعلب، وقد تعرفنا على ما بقي من آرائهم من خصومهم البصريين، وإن دراستنا هذه تقوم على كشف مذهب الكوفيين من خلال هذا الكتاب المختصر الذي سنقوم ببيان مصطلحاته ومنهجه وآرائه، وإن ظهور كتاب مستقل في النحو الكوفي أمر جدير بالعناية والدرس سائلين الله تعالى أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه ..

مدخل :

مختصر النحو، كتاب اسمه يدل على مسماه لمؤلفه أبو جعفر محمد بن سعدان بن المبارك النحوي الكوفي المقرئ الضريع^(١)، وُلِدَ سنة إحدى وستين ومئة، وتوفي يوم عرفة سنة إحدى وثلاثين ومئتين^(٢).

وثقلت كتب التراجم أنه كان معاصراً للفراء غير أنهم لم يذكروا أنه تتلمذ على يديه وقد روي لنا أن ابن سعدان تتلمذ على العديد من الشيوخ أشهرهم الكسائي، وقد تتلمذ على يديه خلق كثير أيضاً منهم ولده إبراهيم وكان نحويّاً مقرئاً^(٣)، وله مصنفات في النحو والقراءات لم يصلنا منها سوى كتابه مختصر النحو، فذكر أصحاب الطبقات أن له كتاب الجامع، والحدود في النحو، وحروف القرآن، والقراءات^(٤).

وَصَفَ بِأَنَّهُ إِمَامٌ فِي الْقَرَاءَاتِ^(٥)، وَإِلَى جَانِبِ عِلْمِهِ بِالْقَرَاءَاتِ فَإِنَّهُ كَانَ نُحْوِيًّا كُوفِيًّا شَهِدَ مَجَالِسَ عِلْمِيَّةٍ مَعَ كِبَارِ الْكُوفِيِّينَ، فَقَدْ حَضَرَ مَجْلِسَ الْمَسْأَلَةِ الزُّنْبُورِيَّةِ بَيْنَ سَيَّوِيهِ وَالْكُوفِيِّينَ ثُمَّ مَجْلِسَ الْأَخْفَشِ وَالْكَسَائِيِّ الَّذِي خَطَأَ فِيهِ الْأَخْفَشُ إِمَامَ الْكُوفِيِّينَ فِي مِائَةِ مَسْأَلَةٍ وَجَمَعَهُ وَالْمَازَنِي مَجْلِسَ سَأَلِهِ فِيهِ الْمَازَنِي مَسْأَلَةً قَطَعَهُ بِهَا وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ابْنَ سَعْدَانَ كَانَ مِنْ وَجُوهِ الْكُوفِيِّينَ الَّذِينَ لَا يَغْيِيُونَ عَنِ الْمَجَالِسِ الْمُهَمَّةِ فِي تَارِيخِ النُّحُو الْكُوفِيِّ^(٦).

وَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ وَوَصَفُوهُ بِالثِّقَةِ الْعَدْلِ الْمَأْمُونِ^(٧)، وَقَدْ نَقَلَ عَنْهُ الْبَصَرِيُّونَ وَأَشَارُوا إِلَيْهِ فِي مَصْنَفَاتِهِمْ وَمِنْهُمْ أَبُو جَعْفَرِ النَّحَّاسِ^(٨)، وَأَبُو حَيَّانَ^(٩)، وَابْنُ هِشَامٍ^(١٠)، وَالسَّيُّوطِيُّ^(١١)، وَغَيْرُهُمْ.

وَلَسْنَا بِصَدَدِ التَّفْصِيلِ فِي سِيرَتِهِ الذَّاتِيَّةِ وَلَا فِي ذِكْرِ مَنْ تَتَلَمَّذَ عَلَى يَدَيْهِمْ أَوْ تَتَلَمَّذُوا عَلَى يَدَيْهِ، فَقَدْ كَفَانَا مِثْلُ ذَلِكَ الْمُحَقِّقُ الدُّكْتُورُ حُسَيْنُ أَحْمَدَ أَبُو عَبَّاسٍ، الَّذِي فَصَّلَ فِي ذَلِكَ بِالدراسة والعرض والتحليل فجزاه الله خير الجزاء^(١٢).

المبحث الأول : السمات المنهجية للكتاب

إِنَّ مَخْتَصَرَ النُّحُو كِتَابٌ مَخْتَصَرٌ فِي أَصْلِهِ إِلَّا إِنَّهُ اِحْتَوَى عَلَى الْكَثِيرِ مِنَ الْقَوَاعِدِ الَّتِي تَوْصِلُ لِلنُّحُو الْكُوفِيِّ، وَقَدْ كَانَ الْكِتَابُ غَرِيبًا فِي تَقْسِيمِ أَبْوَابِهِ وَأَوَّلُ مَا يَلْفَتُ النَّظْرَ أَنَّ الْكِتَابَ خِلا مِنْ مَقْدَمَةٍ يَشْرَحُ فِيهَا الْمُؤَلِّفُ سَبَبَ التَّأْلِيفِ، وَمَنْهَجَهُ فِي الْبَحْثِ وَإِنَّمَا ابْتَدَأَ كِتَابَهُ بِمَقْدَمَاتٍ نُحْوِيَّةٍ قَدَّمَ فِيهَا لَمَّا سَيَّعَرَضَهُ مِنْ أَبْوَابٍ، وَأَوَّلُ بَابٍ صَدَّرَ مَخْتَصِرَهُ بِهِ بِأَبَا سَمَاءَ ((مَجْرَى الْعَرَبِيَّةِ)) ذَكَرَ فِيهِ عِلَامَاتُ الْإِعْرَابِ الْأَرْبَعَةَ الْأَصْلِيَّةِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ، فَقَدْ أَطْلَقَ عَلَى الْبِنَاءِ أَلْقَابَ الْإِعْرَابِ أَيْضًا الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ وَالْخَفْضَ وَالْجَزْمَ، وَلَعَلَّ هَذَا الْبَابَ مُسْتَوْحَى مِنْ أَبْوَابِ كِتَابِ سَيَّوِيهِ^(١٣)، ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ فِي بَابٍ وَاحِدٍ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى بَابِ النَّعْتِ وَهَكَذَا حَتَّى خَتَمَ الْكِتَابَ بِيَابِ (الْهَجَاءِ)^(١٤) عَرَضَ فِيهِ قَوَاعِدُ كِتَابَةِ الْأَلْفِ الْمُقْصُورَةِ وَالطَّوِيلَةِ، فَكِتَابُ الْمَخْتَصَرِ هُنَا لَمْ يَكُنْ مَخْتَصَرًا عَلَى النُّحُو بِسَمِهِ فَحَسَبَ وَإِنَّمَا ضَمَّنَهُ الْأَبْوَابَ الصَّرْفِيَّةَ مِنْهَا بَابَ (الثَّاءِ الْأَصْلِيَّةِ وَغَيْرِ الْأَصْلِيَّةِ) ذَكَرَهُ بَعْدَ بَابِ ((الْقَطْع))^(١٥)، وَبَابَ (النَّسْبَةِ) وَضَعَهُ بَعْدَ بَابِ (مَا يَنْصَرَفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ)^(١٦).

ومما يؤخذ على منهجه أننا وجدناه مضطرباً في ترتيب بعض أبوبه وتقسيمها فمثلاً أنه لم يفرد باباً مستقلاً للتوابع وإنما وزعها مفرقة بين الأبواب فأول باب للتوابع هو النعت^(١٧)، ثم بعد ثلاثة أبواب عاد إلى النسق^(١٨)، ثم بعد أربعة أبواب أفرد باباً للتابع الثالث وهو حرف التوكيد، ويعني بها أجمعون وأكتعون وكلهم وأنفسهم^(١٩)، وأهمل القسم الرابع من التوابع وهو البدل، واكتفى بالحديث عنه في باب الاستثناء عند حديثه عن الاستثناء التام المتصل المنفي^(٢٠).

وهكذا فقد شتت الكثير من الأبواب، فمثلاً أفرد باباً لحروف الخفض ذكر فيه حروف الخفض والأسماء الملازمة للإضافة^(٢١)، ثم شرع بعد عدة أبواب للحديث عن حروف الخفض مرة أخرى ليفرد أبواباً لمذ ومنذ وحروف القسم الكاف الزائدة واللام الزائدة^(٢٢)، وهكذا شتت الفعل المضارع على عدة أبواب، وكان وأخواتها، والأحرف الناصبة للاسم الرافعة للخبر وغيرها .

وقد لاحظنا على منهجه أنه يذكر أبواباً غريبة لم يعنون لها النحاة السابقون واللاحقون ك (باب) حروف (كي)، ويعني به الأدوات الناصبة للفعل المضارع^(٢٣)، وباب الجواب بالفاء ويعني به وقوعها في جواب الشرط وجواب الطلب وجواب النفي^(٢٤)، وباب سماه (حروف الرفع) وهي عنده بينما وبيننا وإنما وحيث وكأنما وبل، ولكن الخفيفة وهل، وأين وكيف ومتى^(٢٥).

وقد تفاوت عرضه للأبواب قصراً وطولاً، فجاءت بعض الأبواب عنده شديدة الإيجاز كأبواب الأجوبة التي مثل لكل باب منها بمثال واحد^(٢٦)، وقد يفصل في بعض المواضع فيذكر الكثير من الأحكام النحوية المتعلقة بالباب ك (باب) النداء إذ ذكر أنواع المنادى وإعرابه ومثل لكل نوع، ثم ذكر حكم نداء ما فيه (ال)، ثم ذكر الحكم الإعرابي للعطوف على المنادى، ثم ذكر الحكم الإعرابي ل (ابن) إذا وقعت بين علمين الأول منهما منادى، وهو في كل هذا يسوق الشواهد القرآنية والأمثلة التوضيحية والأوجه الإعرابية المحتملة مع ذكر بعض التعليقات والأحكام المتعلقة بكل قاعدة نحوية تحدث عنها^(٢٧).

وبعد الاستقراء المستفيض للكتاب يمكن أن نقول باطمئنان أنه أول كتاب ألف في النحو التعليمي فكأن مؤلفه قد وضعه للناشئة المتعلمين، وكل ما فيه ينطق بصحة ما ذهبنا إليه، ومن أبرز السمات التي تثبت صحة هذا الأمر هي :

١. لم يعتمد مؤلفه على مصدر واحد، ولا على رأي نقله عن العلماء وإنما كل ما فيه يدل أنه أملاه من حفظه .

٢. خلا الكتاب من ذكر الحدود النحوية رغم أن المؤلف وضع كتاباً في الحدود كما نقل عنه أصحاب التراجم وإنما كان يُصدر أبواب كتابه بعبارات مثل (اعلم) وهي أكثر عبارة ابتدأ المؤلف أبوابه بها، أو (انظر) أو (إذا)، وهذه العبارات توحى أن هذا الكتاب عبارة عن محاضرات كان يلقيها الشيخ - رحمه الله - على تلامذته وقد يشرع في شرح الباب من غير عبارات تتصدره .

٣. اقتصر المؤلف - رحمه الله - في بناء الأحكام النحوية في الاستدلال بالشواهد القرآنية والقراءات فقط إذ بلغ مجموع ما استدل به من أي الذكر الحكيم بقراءاته خمساً وثلاثين آية، ولم يستدل في كتابه إطلاقاً بكلام العرب المنشور ولا المنظوم، ولم يكن معنياً بخلاف لغاتهم.

٤. لم يذكر المسائل الخلافية النحوية إطلاقاً، ولم يذكر البصريين ولا الكوفيين ولا ما يشير إلى ذلك بأي شكل من الأشكال .

٥. سهولة الأسلوب ووضوح العبارة والاعتماد على الأمثلة المصنوعة الامر الذي يجعل من يمتلك أدنى مستوى في الثقافة النحوية يفهم عباراته، استمع إليه وهو يشرح باب الحكاية : ((اعلم أنه إنما تحكى الأسماء والكنى ، فإن تكلم المتكلم بالرفع فأجبه بالرفع، وإن تكلم بالنصب فأجبه بالنصب، وإن تكلم بالخفض فأجبه بالخفض، وإن لحن فأجبه بالصواب، فإذا قال: رأيتُ زيداً، فقل من زيداً؟ فإذا قال : جاءني زيد، فقل : من زيد؟ فإذا قال : مررتُ بأبي محمد، فقل : من أبي محمد ؟ ...)) (٢٨).

٦. لجؤه إلى الأسئلة الافتراضية وفيه يتصور أن السامع أو القارئ يدور في ذهنه سؤال، فيحترز له ويجيب عنه درأاً لإشكال قد يقع بعبارات من مثل - فإن قيل - وإن شئت ، من ذلك قوله : ((فإن قال قائل لم ذكرت الفعل وهنا مؤنث ؟ فقل : إذا اجتمع

المذكر والمؤنث فالمذكر أغلب ((^(٢٩) ، وعلى الرغم من سهولة الأسلوب ووضوح عبارته إلا أننا وجدنا بعض الآخذ على منهجه وهذه المآخذ لا تقدح بقيمة هذا الكتاب فحسبه أنه أول كتاب متخصص بالنحو الكوفي يقع بين أيدي الدارسين، ومن هذه المآخذ :

١. إهمال أبواب نحوية كثيرة، فإهماله المنصوبات كلها ما خلا المفعول به، ولم يذكر من المعارف غير الموصول والمضاف إليه وغير ذلك من الأبواب التي لم يتطرق إليها.
٢. غموض العبارة على الرغم مما تقدم من أن هذا المختصر سهل العبارة إلا أنه لا يخلو من غموض في بعض العبارات التي تحتاج إلى شرح وبيان قال في باب الإضافة: ((وإذا اضفت الأفعال إلى نفسك فكنت فاعلاً كان اسمك بالتاء، تقول : كرهتُ كلامك، فالتاء منك رفع ، وإذا اضفته إلى نفسك فيكون اسمك بالنون والياء، فالتون والياء منك نصب))^(٣٠)

وعلى الرغم من هذه المآخذ وما في الكتاب من إيجاز شديد إلا أنه نميز بميزات تبرز قيمته وتجعله من الكتب النحوية القيمة ومن أبرز هذه الخصائص :

١. تعدد الأوجه الإعرابية، وجدنا ابن سعدان - رحمه الله - في بعض المواقع يذكر الأوجه الإعرابية المحتملة، فكان أحياناً يذكر هذه الأوجه بلا ترجيح وأحياناً يرجح وجهاً على آخر من غير أن يذكر سبب ترجيح هذا الوجه على ذاك .
- ومن أمثلة ما ذكره من غير ترجيح قوله في باب (التبرئة) (واعلم أن لا في التبرئة تنصب النكرة بغير تنوين، وإذا نونت رفعت تقول : لا مال لك، تنصب (المال) بالتبرئة، وإن شئت قلت لا مال لك؛ تريد ليس مالٌ لك، قال الله تبارك وتعالى : ((لا ريب فيه)) ﴿ البقرة : ٢ ﴾ فنصب (ريب) بالتبرئة وقال: ((لا خوف عليهم)) ﴿ البقرة : ٣٨ ﴾ ﴿ ((^(٣١).

وقال في باب الأمر والنهي : ((وإذا جئت بالنكرات كان لك في الجواب الجزم والرفع، تقول : اكرم رجلاً يكرمك ويكرمك ، من جزم صيره جواباً للأمر، ومن رفع صيره صلة للرجل))^(٣٢) .

وكان يرجح وجهاً على آخر قال في باب ما لم يسم فاعله وتقول : أعطى الفين وألفان من نصب أضمر اسماً؛ أراد اعطي عبد الله أفين، ومن رفع لم يضمر، والوجه نصب ((^(٣٣))) وقال في باب حروف نصب : ((فإذا جئت بصفة تامة فصيرتها قيل : الاسم والفعل فانصب الاسم، ولك في الفعل نصب والرفع والنصب الوجه))^(٣٤).

٢. الاستدلال بالشواهد القرآنية مما يميز هذا المختصر أنه اعتمد على الاستدلال للظواهر النحوية على الشواهد القرآنية فقط، فقد أورد خمساً وثلاثين آية فقط ثلاثة منها قراءات سبعية وهذا العدد من الاستدلال لا بأس به إذا ما قرُن بمضمون الكتاب، ومن أمثلة استدلاله بالذكر الحكيم احتجائه بقوله تعالى : ((ولا تقرّبا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين)) ﴿ البقرة : ٣٥ ﴾ شاهداً على نصب (تكونا) لوقوعه جواب النهي بالفاء . ومنه استدلاله بقوله تعالى : ((ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم)) ﴿ آل عمران : ١٢٨ ﴾ شاهداً على أن (أو) بمعنى حتى وعامله في الفعل كعملها، واستدل بقوله تعالى : ((ولقد نصركم الله بيدر)) ﴿ آل عمران : ١٢٣ ﴾ وقوله تعالى : ((ويوم حنين)) ﴿ التوبة : ٢٥ ﴾ شاهد على حرف (بدر حنين) لكونهما اسمين منكرين، واحتج بقراءة : ((وزلزلوا حتى يقول الرسول)) ﴿ البقرة : ٢١٤ ﴾، برفع (يقول)^(٣٥)، شاهداً على رفع الفعل بعد (حتى)، وبقراءة قوله تعالى : ((إن الله بريء من المشركين ورسوله)) ﴿ التوبة : ٣ ﴾ برفع رسوله^(٣٦).

إن إirاده للقراءات القرآنية على قلتها يمكن أن نستنتج من خلال استدلاله بها أنه كان لا يميز بين متواترها وشاذها وإنما يحتج بهما على السواء، يدل على ذلك أن ابن سعدان لم يؤشر عنه أنه لحن قرائاً أو طعن بقراءة والظاهر أنه يجعل القرآن الكريم بقراءته المصدر الوحيد بالاستدلال فلم يكن يعضده بكلام الفصحاء..

المبحث الثاني : مذهبه النحوي :

المقدمة :

أخذ الكوفيون ولا سيما شيخاهما الكسائي والفراء النحو من البصريين وذلك بحضور مجالسهم، أو عن طريق الاتصال بشيوخهم، وكان كتاب سيبويه مصدرهم الاول الذي اعتمدوا عليه في إرساء ثقافتهم النحوية^(٣٧)، ثم صار لكل مذهب خصائصه ومميزاته

التي تميزه عن غيره، والذي يطلع على مختصر ابن سعدان يجد أن معظم ما ذكره من آراء كوفية، كيف لا يكون ذلك وهو من أوائل نحاتهم واستقى العلم عن مشايخهم، غير أننا وجدنا له متابعات لسيويو والبصريين، كما عرفت له آراء اجتهدانية عُرف به ويمكن تقسيم مذهبه النحوي على ثلاثة مسائل

١. موافقاته للكوفيين :

أ - عامل الرفع في الفعل المضارع :

اختلف النحاة في رافع الفعل المضارع إلى أقوال منها : ما ذهب إليه سيويو والجمهور من أن العامل في رفع الفعل المضارع هو وقوعه موقع الأسماء^(٣٨)، وذهب الفراء إلى أنه ارتفع لتعريبه من الناصب والجازم^(٣٩)، بينما نسب إلى الكسائي أنه ذهب إلى أن الفعل رُفِعَ بأحرف المضارعة^(٤٠).

وقد أفرد ابن سعدان باباً للأفعال المضارعة^(٤١)، ولم يصرح فيه بعامل الرفع فيه، وإنما اكتفى بذكر أن كل فعل أوله ياء أو تاء أو نون فهو مرفوع، وكأننا نستشف من إشارته إلى هذه الحروف أنه يوافق مذهب الكسائي، وهذا التلميح أو الإشارة الضمنية وجدناه يُصرح بها في باب الشرط والجزاء جاء فيه : ((فإذا جئت بفعل في أوله ياء أو تاء فصيرته بين الشرط والجزاء فاجزم الشرط والجزاء، وارفَع الذي بينهما، تقول : إن تأتني تكرمني آتكَ، رفعت (تكرمني) بالتاء الزائدة وجزمت آتكَ لأنه جزاؤه))^(٤٢)، وحجة الكسائي وابن سعدان أن المضارع قبل دخول هذه الزوائد كان مبنياً وبها صار مرفوعاً فأضيف العمل إليها، إذ لا حادث سواها^(٤٣)، والظاهر من كلام الرضي أنه يميل إلى ترجيح مذهب الكسائي، يتجلى ذلك بوضوح من خلال قوله : ((فأحاله عليها أي حروف الزوائد أولى من إحالته على المعنوي الخفي كما هو مذهب البصريين والفراء))^(٤٤)، والظاهر أن مذهب الكوفيين يوافق منهجهم في عدم الإيغال في العلل^(٤٥).

ب - عامل الرفع في المبتدأ والخبر :

أجمع البصريون على أن الابتداء هو رافع المبتدأ، واختلفوا في رافع الخبر فمنهم من ذهب إلى أنه يرتفع بالابتداء وحده، ومنهم من ذهب إلى أنه يرتفع بالابتداء والمبتدأ

معاً، ومنهم من ذهب إلى أنه يرتفع بالابتداء والمبتدأ يرتفع بالابتداء^(٤٦)، في حين أجمع الكوفيون على أن المبتدأ يرفع الخبر والخبر يرفع المبتدأ، أي أنهما مترافعان^(٤٧)، وقد صرح بهذا الفراء^(٤٨)، وثعلب^(٤٩) وأبو بكر بن الأنباري^(٥٠)، وقد تبنى محمد بن سعدان مذهب أصحابه الكوفيين، جاء في باب الابتداء: ((واعام أن كل اسم تبدئه فهو رفع وخبره رفع، تقول: عبد الله عالم رفعت (عبد الله) بـ (عالم) ورفعت (عالمًا) بـ (عبد الله) فـ (عبد الله) مبتدأ و (عالم) خبره))^(٥١)، وهذا النص تصريح لا لبس فيه باعتناق مذهب الكوفيين، فهو يرى كما يرون وذهب إلى ما ذهبوا إليه.

والظاهر أن الكوفيين وافقوا سيبويه في أن الخبر رُفع بالمبتدأ فنص سيبويه واضح لا لبس فيه، إذ قال: ((... إذا قلت: عبد الله أخوك فالآخر قد رفعه الأول وعمل فيه، وبه استغنى الكلام))^(٥٢)، ومذهب الكوفيين خال من التعقيد والتأويل وقد تنبأه حذاق النحاة كابن جني^(٥٣)، والرضي^(٥٤)، وأبي حيان^(٥٥)، والسيوطي^(٥٦)، ورجح مذهبهم من المحدثين د. مهدي المخزومي^(٥٧) رحمه الله.

ج - نصب المضارع بأداة النصب لا (بأن) المضمرة :

ذهب البصريون إلى أن ناصب الفعل المضارع هو أن مضمرة بعد لام كي، ولام الجحود، ولام التعليل، وحتى، وفاء السببية، وواو المعية وأو، هذه الأحرف لا بها قال سيبويه: ((هذا باب الحروف التي تضمّر فيها أن))^(٥٨)، في حين ذهب الكوفيون إلى أن هذه الأدوات هي نفسها الناصبة للفعل من غير اللجوء إلى تقدير (أن) مضمرة، وعندهم أنها بمنزلة (أن)، وهذا المذهب أعني النصب، بهذه الأدوات من غير أن مضمرة هو المذهب الذي تنبأه ابن سعدان وصرح به في مختصره في أكثر من موضع، قال: ((فإذا جئت بـ (كي) و (كيلا) و (كيما) و (كما) إذا كانت في معنى (كيما) و (لأن) و (لن) و (لثلا) و (حتى) و (لام الجحود) و (اللام) التي في معنى (كي) و (أن) فانصب بهن كل فعل في أوله ياء أو تاء أو نون))^(٥٩)، وقال في موضع آخر: ((فإذا قلت: قف حتى ألحقك، النصب لا غير؛ لأنك لا تقول: قف حتى لحقتك))^(٦٠)، والراجح عند أكثر النحاة هو مذهب البصريين، لأن هذه الحروف غير مختصة بالأحرف غير المختصة حقها أن لا تعمل وإنما العمل للحرف المختص^(٦١).

د - عامل النصب في المستثنى :

اختلف النحاة في ناصب المستثنى وذهبوا فيه مذاهب شتى أشهرها أن المستثنى منصوب بالفعل المتقدم أو معنى الفعل بواسطة (إلا) وهو مذهب سيويه وجمهور البصريين^(٦٢)، وذهب المبرد إلى أنه منصوب بفعل مقدر بعد إلّا^(٦٣)، وذهب الفراء إلى أن الناصب له هو (إن) التي تكون جحداً وضموا إليها (لا) فصارت جميعاً حرفاً واحداً وخرجوا من حد الجحد إذ جمعتا فصارتا حرفاً واحداً^(٦٤)، والذي يفهم من مذهب الفراء أنه يقرُّ بأمرين : الأول : أن إلا مركبة من (إن) النافية و (لا)، والآخر : أنها هي الناصبة للمستثنى، ومذهب ابن سعدان قريب من هذا المذهب فهو صرح بأنها هي الناصبة لما بعدها قال : ((اعلم أن حروف الاستثناء عشرة أحرف منها حرفان تنصب بهما في الخبر وتتبع بهما ما قبلهما في الجحد وهما إلا وغير))^(٦٥)، ولم يصرح ببساطة (إلّا) أو تركيبها فيبقى رأيه محتملاً للأمرين، ومهما يكن من شيء فإنه موافق للكوفيين في مذهبهم .

هـ - الأصل في الاشتقاق :

اختلف النحاة في أصل الاشتقاق على مذاهب عدة أشهرها مذهب البصريين القائل يأتي المصدر هو الأصل في الاشتقاق ونُسب إلى الكوفيين أنهم قالوا بأصالة الفعل^(٦٦) ، وذكر د. حسن هادي أنه لم يقف على نص للكوفيين في كتبهم يشير صراحة إلى مذهبهم هذا^(٦٧)، وما ذكره ابن سعدان يثبت صحة ما نسب إليهم، فقد ذكر في باب القطع أن المصدر مما شقوا آخره من أوله^(٦٨)، وهذا ما يثبت بشكل لا لبس فيه أن الكوفيين يقولون بأصالة الفعل.

و- ناصب خبر (ما):

ذهب البصريون إلى أن (ما) ترفع الاسم وتنصب الخبر، حملاً على (ليس) ، وتسمى الحجازية؛ لأنّ الحجازيين يعملونها هذا العمل، وبهذه اللغة ورد التنزيل^(٦٩).

في حين ذهب الكوفيون إلى أن (ما) تعمل في المبتدأ ولا تعمل النصب في الخبر، وإن انتصابه يكون بسقوط حرف الخفض، قال الفراء في توجيه قوله تعالى : ((ما هُنَّ أمهاتهم)) ﴿ المجادلة : ٢ ﴾ : ((الامهات في موضع نصب لما أُلقيت منها الياء نصبت

((...))^(٧٠)، وما ذهب إليه الفراء ذكره ابن سعدان صراحة بقوله : ((... فكل ما حسنت فيه الياء ثم القيتها منه فانصب))^(٧١)، فهذا القول ينص صراحة على تبنيه مذهب الكوفيين.

وما ذهب إليه البصريون هو المذهب الراجح لورود السماع به في أفصح الكلام ولكونهم حملوه على (ليس) في نفي الجملة الأسمية ، أما مذهب الكوفيين فهو أقرب إلى القياس؛ لأنّ (ما) حرف غير مختص والحرف غير المختص الأصل فيه أنه لا يعمل. ز - النصب بـ (كما) :

ذهب البصريون إلى أنّ (كما) حرف نصب بمنزلة (ربما) لا تعمل في الفعل المضارع شيئاً، إذ لا تأتي بمعنى (كيما)، قال سيويه : ((وسألت الخليل عن قول العرب : انتظرني كما آتيك وارقبني كما ألحقك، فزعم أنّ ما والكاف جعلتا بمنزلة حرف واحد، وصيرت للفعل كما صيرت للفعل ربّما، والمعنى لعلّي آتيك فمن ثمّ لم ينصبوا به الفعل، كما لم ينصبوا ربّما))^(٧٢)، في حين أن الثابت عن الكوفيين أنهم يجعلون (كما) من الأحرف الناصبة للفعل المضارع بمنزلة (كيما، وكلا) واستدلوا على ذلك بشواهد من الشعر^(٧٣)، وهذا المذهب هو الذي تبناه ابن سعدان في مختصره، قال : ((فإذا جئت بـ (كي) و (كيلا) و (كيما) و (كما) بمعنى (كيما) فانصب بهنّ كل فعل في أوله ياء أو تاء أو نون))^(٧٤).

والظاهر أن ابن سعدان يقرّ صراحة بمجيء (كما) بمعنى (كيما)، والذي نراه أن هذا المذهب أقرب إلى الصواب؛ لأنّ السماع يؤيده بشواهد شعرية رواها الكوفيون ومن حفظ حجة على من لا يحفظ، فضلاً عن أنّ بعض نحاة البصرة قد وافقوا الكوفيين في عدّ (كما) بمعنى (كيما) وحجتهم السماع^(٧٥) أيضاً .

ويطول الحديث عن موافقاته للكوفيين، ويمكننا القول مطمئنين بأنّه أخذ بمذهبهم في حل المسائل التي عرضها، وحسبنا أن نشير إلى بعضها بشكل موجز فضلاً عمّا ذكرناه ومنها، أنّه وافقهم في أنّ فعل الأمر معرب لا مبني^(٧٦)، بدليل قوله : ((اعلم أنّ الأمر والنهي مجزومان))^(٧٧)؛ لأنّ الأمر عند الكوفيين أصله (لتفعل) مجزوم بلام الطلب، ثم حذفت ولائبائه بالمضارع حذفت التاء وجيء بهمزة الوصل للتخلص من الابتداء

بالبساكن^(٧٨)، وموافقته لهم في محيء سواء اسماً أو ظرفاً^(٧٩)، والبصريون لا يقولون إلا بظرفيتهما^(٨٠).

كما وافق الكوفيين في عدد أحرف المدّ الألف والواو والياء علامات إعراب كالثنائية والجمع، وللنحاة في هذه المسألة آراء عدة^(٨١).

٢. موافقاته للبصريين :

سبقت الإشارة إلى أنّ ابن سعدان لم يذكر البصريين ولا الكوفيين بأي شكل من الأشكال، ولعلّ هذا راجع إلى أنّ انقسام النحاة إلى بصري وكوفي لم يكن أساساً معتمداً في زمانه وإنما ظهرت بداياتها واتضحت أشكال التعصب عند المبرد وثعلب وابن جني الذين تتجلى ميولهم النحوية المذهبية بشكل واضح ومع ابن سعدان كان موافقاً للكوفيين في أكثر ما ذهب إليه غير أنّ هذا لا يمنع أن يوافق البصريين في بعض ما ذهبوا إليه وإن كانت موافقته لهم قليلة جداً، فهو وإن وافقهم نجد سبب ذلك يرجع إلى أنّ الفراء قد وافقهم من قبله كما في موافقته له وللبصريين في جعل المنادى العلم مبنياً على الضم بدليل قوله : ((إذا دعوت اسماً مفرداً فارفعه ولا تنونه))^(٨٢)، وقوله ولا تنونه دليل على أنه مبني؛ لأنّ المبني لا ينون، وقوله فارفعه يرجع إلى ما ذكرناه من أنّ ابن سعدان لم يميز بين ألقاب البناء والإعراب، وقد نسب إلى الكوفيين يعربون العلم المنادى معرباً مرفوعاً^(٨٣)، كما وافقهم في مسائل عدة منها :

أ - أن (إنّ) تعمل في الجزأين فتتصب الاسم وترفع الخبر^(٨٤)، وإلى هذا ذهب ابن سعدان بقوله : ((اعلم أنّ : أنّ وليت ولعلّ ولكنّ المشددة وكأنّ المهموزة ينصبن الاسماء ونعوتها ويرفعن الفعل))^(٨٥)، في حين أنّ الذي اشتهر عن بعض الكوفيين أنّها تعمل في الاسم ولا عمل لها في الخبر، وعلة ذلك ترجع إلى ضعفها لكونها محمولة على الفعل وعمل الفرع أضعف من عمل الأصل^(٨٦).

والظاهر أنّ مذهب الكوفيين أقرب إلى المنطق اللغوي، إلا إنّ مذهب البصريين هو الأكثر شيوعاً لكونه موافقاً لأجماع النحاة .

ب - أنه وافق البصريين في أنّ فعل الشرط وجوابه مجزومان بالأداة، وهذا المذهب عزاه ابن الانباري إلى سيبويه^(٨٧)، إذ صرح ابن سعدان بهذا المذهب بقوله : ((وحروف

الجزء ... أجزم بهنّ كل فعل في أوله ياء أو تاء أو نون أو ألف، واجزم الجواب ((^(٨٨))، في حين نسب إلى الكوفيين أنهم يقولون إنّ جواب الشرط مجزوم على الجوار، أي إنّ الفعل مجزوم بالأداة والجواب مجزوم بالمجاورة^(٨٩) .

ج - ومن موافقاته لهم أنّه وافقهم في جعل (نعم وبئس) فعلين، قال : ((واعلم أنّ (نعم) و (بئس) ترفع بهما المعرفة وتنصب بهما النكرة))^(٩٠) ، والذي يدل على ذلك أنّه مثل لـ (نعم) بدخول تاء التانيث عليها بقوله : ((نعمت جارية جاريتك))^(٩١) ، وهذه التاء لا تلحق لا الافعال الماضية في حين صرح الفراء بأسميتها مستدلاً بما روي من دخول حرف الجر عليها^(٩٢) .

د - موافقته لسيبويه في أنّ (حاشا) حرف يجر ما بعده كما تجرّ حتى ما بعدها وفيه معنى الاستثناء^(٩٣) ، إذ قال : ((ثلاثة أحرف تخفض بهن في جميع الكلام وهنّ : حاشا وسوى وخلا))^(٩٤) ، ويرى المبرد مجيئها حرفاً وفعلاً^(٩٥) ، في حين ما نسب للكوفيين أنهم يرون أنّها فعل تنصب الاسم بعدها، ونسب المرادي إلى الفراء أنّها فعل حذف فاعلها وتستعمل استعمال الحروف^(٩٦) .

وأخيراً فإنّ ابن سعدان لم يكن متابعاً من سبقه فحسب، وإنّما كانت له آراء اجتهادية نقلها عنه النحاة الذين جاؤا بعده، وقد أحصى المحقق منها سبعة نقولات نقلها عنه منها : أنّه منع أن تسبق (لا) العاطفة بالنداء، من نحو قولهم : (يا ابن أخي لا ابن عمي) إذ عدّ هذا ليس من كلام العرب .

كما أنّه أجاز نداء اسم الجنس المحلى بـ (ال) نحو : (يا الخليفة هيبة)^(٩٧) ، وقد ذهب إلى أن الاسم المرفوع بعد إنّ الشرطية، يعرب فاعلاً لفعل محذوف تقديره (يكن) قال : ((فإذا جئت بفعل لا يصلح للجزاء فاضمر له (يكن) ، تقول : إنّ عبد الله سائراً اسر معه تريد : إنّ يكن عبد الله ، رفعت عبد الله بـ (يكن)))^(٩٨) .

المبحث الثالث : مصطلحه النحوي :

إنّ أول مرحلة مرّ بها المصطلح النحوي كانت على يد واضع النحو أبي الأسود الدؤلي، إذ وضع أسساً لبعض أبوابه، وسمى بعضها وقسم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف إلا أنّه كان يصف الظاهرة وصفاً لغوياً ولم يعبر عنها بالاصطلاح^(٩٩) .

وقد حفظ سيبويه بعد ذلك في كتابه مصطلحات الحقة السابقة عليه التي جرت على ألسنة شيوخه فضلاً عن مصطلحاته، فكان أن سار بطائف منها إلى الاستقرار ووضوح الدلالة فكتب لها الذبوع والثبات على تقادم الأزمان^(١٠٠).

وقد حاول الكسائي وتلاميذه من بعده بناء صرح النحو الكوفي ورسم ملامحه التي تميزه عن النحو البصري، والفراء من تلامذته ممن مكن لهذا المذهب اتخاذ صورته المميزة وشخصيته المستقلة^(١٠١).

١. مصطلحه النحوي :

كان المصطلح النحوي في زمن ابن سعدان أكثر نضوجاً ويكاد يصل حدد الاستقرار ولسنا بصدد التأصيل لاستخدام المصطلحات عند البصريين أو الكوفيين فهذا مما انتهى البحث فيه غير أننا نريد أن نذكر المصطلحات التي استخدمها المؤلف في مختصره ونبين إلى أي مذهب تنتمي لأن المصطلح وذيوعه في المؤلف يحكم من خلاله بمذهب النحوي، وقد تبين أن معظم آرائه النحوية موافقة للمذهب الكوفي ونقول هنا إن معظم مصطلحاته تنطق بالنحو الكوفي أيضاً، ويمكن تقسيم المصطلحات التي أوردها في مختصره على ثلاثة أقسام :

١. المصطلحات الكوفية : قلنا أن أكثر المصطلحات التي أوردها كوفية الأصل ومنها:
أ . التفسير أو المفسر : مصطلح كوفي شاع في مصنفاتهم^(١٠٢) ، وقد استخدمه ويقابله عند البصريين التمييز^(١٠٣)، أما ابن سعدان فقد أورد مصطلح التفسير والمفسر في مواضع عدة منها: باب العدد ((ونصبت رجلاً لأنه مفسر عن الجميع))^(١٠٤).

ب - الخفض : مصطلح شاع استعماله عند الكوفيين^(١٠٥)، يناظره مصطلح الجر عند البصريين^(١٠٦)، قال ابن يعيش : ((الجر من عبارات البصريين، والخفض من عبارات الكوفيين))^(١٠٧)، ومصدّقاً لقول ابن يعيش هذا فإن ابن سعدان الكوفي استخدم مصطلح الخفض في أكثر أبواب كتابه ولم يرد عنده مصطلح الجر أبداً^(١٠٨)، وآخر باب سماه (حروف الخفض)^(١٠٩).

ج - مالم يسم فاعله : مصطلح استعمله الكوفيين^(١١٠)، وعبروا عنه بما عُرف عند البصريين بالفعل الذي بني للمجهول^(١١١)، وقد تابع ابن سعدان الكوفيين فأفرد له باباً سماه (ما لم يسم فاعله)^(١١٢).

د - النسق : مصطلح كوفي^(١١٣)، واستعملوه بمعنى (العطف) قال ابن يعيش : ((ولنسق من عبارات الكوفيين))^(١١٤)، وقد تكرر هذا المصطلح عنده في مواضع كثيرة، وأفرد له باباً سماه حروف النسق^(١١٥).

هـ - النعت : مصطلح كوفي^(١١٦)، ويقابله عند البصريين مصطلح الصفة^(١١٧)، وقد أكثر ابن سعدان من ذكر مصطلح النعت وأفرد له باباً مستقلاً^(١١٨).

و - القطع : مصطلح تفرد به الكوفيون دون غيرهم^(١١٩)، جاء في الأصول : ((ومعنى القطع ، أن يكون أراد النعت، فلما كان ما قبله معرفة وهو نكرة انقطع منه وخالفه))^(١٢٠)، وأفرد له ابن سعدان باباً جاء فيه : ((إذا ألقيت من نعت الاسم الألف واللام فانصب النعت على القطع والحال ، تقول : خرج عبد الله نبيلاً نصبت نبيلاً على القطع))^(١٢١).

ز - الصفة : مصطلح كوفي^(١٢٢) : يقابله مصطلح الظرف عند البصريين^(١٢٣)، وقد أوردها ابن سعدان في مختصره في مواضع عدة منها قوله في باب الابتداء : ((فإذا جئت بالصفات الثامنة وصيرتها في أول الكلام وجئت باسم وفعل فلك في الفعل الرفع والنصب، وارفع الاسم لا غير، تقول : عندنا عبد الله جالس وجالساً))^(١٢٤).

ح - لا التبرئة : مصطلح كوفي^(١٢٥)، يقابله عند البصريين لا النافية للجنس^(١٢٦)، أما ابن سعدان فقد سلك مسالك الكوفيين إذ أفرد لها باباً سماه باب التبرئة^(١٢٧).

ط - الجحد : مصطلح كوفي^(١٢٨)، يقابله عند البصريين النفي^(١٢٩)، استخدمه ابن سعدان في بضعة مواضع من كتابه منها قوله في باب الاستثناء : ((وتقول في الجحد ما لقيت أحداً إلا زيداً))^(١٣٠).

ي - العماد : مصطلح كوفي^(١٣١)، ويسميه البصريون ضمير الفصل^(١٣٢)، وهذا المصطلح متداول عند ابن سعدان جاء في مختصره ((فإذا جئت بظننت وأخواتها وإن وأخواتها فادخل الهاء صيرها عماداً))^(١٣٣).

كـ . الكناية والمكني : مصطلح كوفي^(١٣٤) ، يناظره عند البصريين مصطلح الضمير^(١٣٥) ، أما ابن سعدان فقد ذكره في باب حروف التوكيد إذ قال : ((إن حروف التوكيد أجمعون وأكتعون وكلهم وأنفسهم وللنسوة : جمع وكُتْع تؤكد بها الأسماء المكنية والظاهرة))^(١٣٦).

٢. المصطلحات المشتركة :

ذكر ابن سعدان مصطلحات مشتركة ونعني بها ما اتفق البصريون والكوفيون على إيرادها منها : الاستثناء، والاستفهام، والتعجب، والإغراء، والنهي، والمعرفة، والمبتدأ، والفعل ، والفاعل، والإضافة، والمضاف، والتنوين، والحذف وغيرها...

٣. المصطلحات التي انفرد بها :

أورد ابن سعدان طائفة من المصطلحات الخاصة به التي لم يسبقه إليها أحد فيما اطلعنا عليه ولم يستعملها النحاة من بعده ومن هذه المصطلحات الخاصة به :

١. جمع المذكر وجمع المؤنث : أطلقهما على جمعي المذكر والمؤنث السالمين^(١٣٧).

٢. الاثنين: ويريد: ويريد به المثني والملحق به^(١٣٨).

٣. الهاء الراجعة : إشارة منه إلى عود الضمير^(١٣٩).

٤. التواكيد : ويريد بها التأكيد أو التوكيد^(١٤٠).

٥. الحرف : يردده ابن سعدان كثيراً في مختصره في إشارة منه إلى أقسام الكلمة الثلاثة، وهو معنى لغوي لا اصطلاحى^(١٤١).

٦. الفعل : تكرر هذا المصطلح في مختصره كثيراً ولا يريد به قسماً من أقسام الفعل وإنما يريد به اسم الفاعل^(١٤٢).

٧. الرد: مصطلح يقابله عند الكوفيين الترجمة^(١٤٣)، وعند البصريين البدل^(١٤٤)، ولم يستخدم ابن سعدان هذين المصطلحين بينما اكتفى بمصطلح (الرد) الذي أطلقه على الترجمة أو البدل، جاء في مختصره : ((تقول ما مررت بأحدٍ إلا زيد، فخفضت زيدا رداً على أحد))^(١٤٥).

الخاتمة

بعد هذه الرحلة الممتعة مع المختصر النفيس الذي يعد أول كتاب مستقل في النحو الكوفي وصل إلينا، آن لنا أن نسطر أهم ما توصلنا إليه من نتائج وهي :

١. كشف البحث أن الكتاب خلا من مقدمة تشرح زمن التأليف وسبب وضع مختصره ومنهجه في البحث، كما جاءت المقدمات النحوية مختصرة جداً إذ لم يذكر فيها سوى ألقاب الإعراب .

٢. لقد كان الاضطراب واضحاً في ترتيب أبوابه إذ قسم بعض المرفوعات إلى أكثر من باب كحروف الخفض والتوابع وغيرها، وأهمل كثيراً من الأبواب النحوية وضمن مختصره بعض الموضوعات الصرفية .

٣. كانت أبوابه شديدة الإيجاز، وأكثر ما اعتمد عليه في التمثيل الأمثلة المصنوعة ولم يستدل بغير القرآن الكريم، كما اعتدّ بالقراءات القرآنية متواترها وشاذها .

٤. كشف البحث أن هذا الكتاب أول كتاب في النحو التعليمي بدلالة وضوح العبارة وبساطة الأسلوب والابتعاد عن التأويل والتعليل والإكثار من طرح الأسئلة المفترضة والإجابة عليها.

٥. أثبت البحث أنه وافق الكوفيين في كثير من آرائهم وهذا يرجع إلى أن النحو الكوفي تعليمي بحت، فهو لا يغوص بالجدل والمنطق والتعليل .

٦. توصل البحث إلى أنه كان يعتدّ بآراء سيويه وإن لم يصرح بذكر اسمه فقد وافقه في بعض ما ذهب إليه، ووافق البصريين في مسائل أخرى .

٧. وضوح الشخصية العلمية واستغلالها في البحث، فلم يكن مقيداً بمذهب ما ، وإنما يوافق المذهب الذي يراه متماشياً مع القاعدة النحوية اتخذها مذهباً .

٨. أما مصطلحاته فقد اثبت البحث أن أكثرها كوفية وخلط معها بعضاً من المصطلحات البصرية وكانت له مصطلحات خاصة به .

٩. انفرد بآراء عرفت عنه نقلها من جاء بعده واعتدوا بها فكان نحوه دعامة من دعائم إرساء النحو الكوفي حفظ لنا كثيراً من الآراء التي كنا نقرؤها في كتب خصومهم .

الهوامش :

- (١) ينظر : الفهرست : ١٢٦ ، وأنباء الرواة : ٢٢٠/١ ، ومعجم الأدباء : ٩٧/١ .
- (٢) ينظر : معجم الأدباء : ٩٧/١ .
- (٣) ينظر : تاريخ بغداد : ٣٢٤/٥ ، معجم الادباء : ٢٥٣٧/٦ ، ومعرفة القراء : ٢١٧/١ .
- (٤) ينظر : المنتظم : ١٧٢/١١ ، وإيضاح المكنون : ٣٢١/٤ .
- (٥) ينظر : معجم الأدباء : ٢٥٣٧/٦ .
- (٦) ينظر : سير الأعلام : ٢٠٧/١٠ ، وبغية الوعاة : ١١١/١ .
- (٧) ينظر : معرفة القراء : ٢١٧/١ ، وغاية النهاية : ١٤٣/٢ .
- (٨) ينظر : إعراب القرآن : ٣١٢ ، ٣٩٧ .
- (٩) ينظر : الارتشاف : ١٢٩٢/٢ ، ١٥٩٣ ، ١٧٣٨ .
- (١٠) ينظر : مغني اللبيب : ٣١٨/١ .
- (١١) ينظر : همع الهوامع : ١٧٤/٤ ، ١٨١ : ٥ ، ٢٦١ .
- (١٢) ينظر : مختصر النحو مقدمة المحقق : ١٥ – ٢٨ .
- (١٣) ينظر : الكتاب ١/١٣ .
- (١٤) ينظر : مختصر النحو : ١٠٨ – ١٠٩ .
- (١٥) ينظر : مختصر النحو : ٤٦ – ٤٧ .
- (١٦) ينظر : المصدر نفسه : ٩٧ – ٩٨ .
- (١٧) ينظر : المصدر نفسه : ٤١ .
- (١٨) ينظر : مختصر النحو : ٤٥ .
- (١٩) ينظر : المصدر نفسه : ٥٠ .
- (٢٠) ينظر : المصدر نفسه : ٧٨ .
- (٢١) ينظر : مختصر النحو : ٥٤ .
- (٢٢) ينظر : المصدر نفسه : ٦٧ ، ٩٣ ، ٥٤ .
- (٢٣) ينظر : المصدر نفسه : ٥٢ .
- (٢٤) ينظر : المصدر نفسه : ٧٦ .
- (٢٥) ينظر : المصدر نفسه : ٥٦ .
- (٢٦) ينظر : المصدر نفسه : ١٠٢ – ١٠٦ .
- (٢٧) ينظر : مختصر النحو : ٦٨ .

- (٢٨) مختصر النحو : ٧٥ .
- (٢٩) المصدر نفسه : ٧٠ ، ٧٥ .
- (٣٠) المصدر نفسه : ٤٢ .
- (٣١) المصدر نفسه : ٧١ .
- (٣٢) المصدر نفسه : ٧٤ .
- (٣٣) المصدر نفسه : ٦٠ .
- (٣٤) المصدر نفسه : ٦٢ .
- (٣٥) القراءة في السبعة : ١٨١ ، والمبسوط : ١٤٦ .
- (٣٦) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٣٨١ ، والبحر المحيط : ٨ / ٥ .
- (٣٧) ينظر : معجم الأدباء : ٤ / ١٨٤ ، ١٩٠ ، و ٣١٠ / ٧ ، والمدارس النحوية : ١٣٨ .
- (٣٨) ينظر : الكتاب : ٩ / ٣ - ١٠ ، وشرح السيرافي : ١٩١ / ٣ .
- (٣٩) ينظر : معاني القرآن : ١ / ٥٣ .
- (٤٠) ينظر : إيضاح الوقف والابتداء : ١ / ١٥٣ ، وشرح المفصل : ٢ / ١٢ ، وشرح الكافية : ٤ / ٢٨ .
- (٤١) ينظر : مختصر النحو : ٥١ .
- (٤٢) مختصر النحو : ٨٦ .
- (٤٣) ينظر : شرح المفصل : ٧ / ١٢ ، وشرح الكافية : ٤ / ٢٨ ، وآراء الكوفيين اللغوية في شرح السيرافي : ٢٦٣ .
- (٤٤) شرح الكافية : ٤ / ٢٨ .
- (٤٥) ينظر : مسائل الخلاف النحوي بين الكوفيين : ١٤٣ .
- (٤٦) ينظر : الخصائص : ١ / ١٩ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٢٣ ، وائتلاف النصرة : ٣١ .
- (٤٧) ينظر : الموفي في النحو الكوفي : ٢٥ ، ومدرسة الكوفة : ٢٨٠ ، وفي النحو العربي نقد وتوجيه : ٧٣ .
- (٤٨) ينظر : معاني القرآن : ١ / ١٢ - ١٣ ، ١١٠ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ٢ / ٢٧٤ .
- (٤٩) ينظر : مجالس ثعلب : ٢ / ٣٨٩ .
- (٥٠) ينظر : شرح القصائد السبع : ٩ / ٣١٧ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ١٤٨ ، ٣٣٦ ، ٣٦١ .
- (٥١) مختصر النحو : ٦١ .
- (٥٢) الكتاب : ١ / ٤٠٦ .
- (٥٣) ينظر : اللمع : ٧١ .
- (٥٤) ينظر : شرح الكافية : ١ / ٢٢٧ .

- (٥٥) ينظر: الارتشاف: ٣/ ١٠٨٥
- (٥٦) ينظر: همع الهوامع: ٩/٢ .
- (٥٧) ينظر: مدرسة الكوفة: ٢٨١ .
- (٥٨) الكتاب: ٣/ ٥ - ٦ ، ٣/ ٧ وينظر: المقتضب: ٧/٢١ والأصول: ١٥٠/٢ ، وينظر: الإنصاف: مسألة (٨٦): ٤٧٧
- (٥٩) مختصر النحو: ٥٢ .
- (٦٠) المصدر نفسه: ٨٨ .
- (٦١) ينظر: الكتاب: ٦/٣ ، ونتائج الفكر: ١٠٦ ، والجنى الداني: ١٥٦ وأمالي ابن الشجري: ١٤٩/٢ - ١٥٠ ، وآراء الكوفيين اللغوية في شرح السيرافي: ٢٧ .
- (٦٢) ينظر: الكتاب: ٢/ ٣١٠ - ٣١١ - ٣٣١ ، والبغداديات: ٥٩٣ ، والتبيين: ٣٩٩ .
- (٦٣) ينظر: المقتضب: ٣٩٠/٤ .
- (٦٤) ينظر: معاني القرآن: ٣٧٧/٢ .
- (٦٥) مختصر النحو: ٧٨ .
- (٦٦) ينظر: الإيضاح في علل النحو: ٥٦ ، ودقائق التصريف: ٤٤ ، والتبيين: ١٤٣ .
- (٦٧) ينظر: آراء الكوفيين اللغوية في شرح السيرافي: ٢٤٩ .
- (٦٨) ينظر: مختصر النحو: ٤٦ .
- (٦٩) ينظر: الكتاب: ١/ ٥٧ - ٥٩ - ٦٠ ، ومعاني القرآن وإعرابه: ٣/ ٢١٠٨ .
- (٧٠) معاني القرآن: ٤٢/٢ .
- (٧١) مختصر النحو: ٦٦ .
- (٧٢) الكتاب: ٣/ ١١٦ ، وينظر: شرح كتاب سيويه للسيرافي: ٣/ ٣٢٧ ، والنكت: ٢/ ٣٨٠ ، وشرح أبيات مغني اللبيب: ٤/ ١٢٠ .
- (٧٣) ينظر: مجالس ثعلب: ١/ ١٢٧ - ١٢٨ وشرح القصائد السبع: ٥٣٤ ، والنحو في مجالس ثعلب: ٢١٦ - ٢١٧ ، وأئتلاف النصر: ١٥٢ .
- (٧٤) مختصر النحو: ٥٢ .
- (٧٥) ينظر: شرح الكافية: ٤/ ٥١ ، وخرائد الشعر: ١٤١ .
- (٧٦) ينظر: اللامات للزجاجي: ٩٤ ، وإعراب ثلاثين سورة: ٢٣٢ .
- (٧٧) مختصر النحو: ٧٣ .
- (٧٨) ينظر: الإنصاف: ٤٤٣ .
- (٧٩) ينظر: مختصر النحو: ٥٤ .

- (٨٠) ينظر: المقتضب : ٤ / ٢٤٩ ، والإنصاف : ٢٩٤ .
- (٨١) ينظر: تفاصيل المسألة في الكتاب : ١٣/١ ، ومجالس ثعلب : ١٥٨ . والانتصار : ٤٦ ، ومفاتيح العلوم : ٦٣ .
- (٨٢) مختصر النحو : ٦٨ .
- (٨٣) ينظر: الإنصاف : ٢٢٣ والتهيين : ٤٣٨ ، والارتشاف : ٣ / ١٢٠ .
- (٨٤) ينظر: النكت : ١١٣/٢ ، والتذيل والتكميل : ٧/٥ .
- (٨٥) مختصر النحو : ٦٢ ، ومعاني القرآن : ٢٣/١ ، ونتائج الفكر : ٢٦٤ .
- (٨٦) ينظر: شرح القصائد السبع : ٤٥ .
- (٨٧) ينظر: الانصاف : ٤٨٣ .
- (٨٨) مختصر النحو : ٨٥ .
- (٨٩) ينظر: الانصاف : ٤٨٣ ، وشرح الاشموني : ٣٢٥/٢ .
- (٩٠) مختصر النحو : ٧٧ ، وينظر: المقتصد في شرح الإيضاح : ٣٦٣/١ ، وشرح التصريح : ٩٤/٢ .
- (٩١) مختصر النحو : ٧٧ .
- (٩٢) ينظر: معاني القرآن : ٢٦٨/١ .
- (٩٣) ينظر: الكتاب : ٣٤٩/٢ .
- (٩٤) مختصر النحو : ٧٩ .
- (٩٥) ينظر: المقتضب : ٤ / ٣٩١ .
- (٩٦) ينظر: ارتشاف الضرب : ١٥٣٣/٣ ، والمقاصد الشافية : ٤١٣/٣ ، والجنى الداني : ٥١٤ .
- (٩٧) ينظر: مختصر النحو : مقدمة المحقق : ٢١ - ٢٢ .
- (٩٨) مختصر النحو : ٨٧ .
- (٩٩) ينظر: مدرسة البصرة : ٣٢٥ ، والبحث اللغوي النحوي في اللامع العزيزي : ١٠٤ .
- (١٠٠) ينظر: سيبويه إمام النحاة : ١٦٧ ، والمدارس النحوية د. خديجة الحديثي : ١١٤ .
- (١٠١) ينظر: المدارس النحوية : شوقي ضيف : ٢٠٤ .
- (١٠٢) ينظر: معاني القرآن للفراء : ١٧/١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ومجالس ثعلب : ٢٦٥/١ ، وجامع البيان : ٢٤٥/٣ .
- (١٠٣) ينظر: الكتاب : ١٨١/٢ ، ومعاني القرآن للأخفش : ١٤٤ .
- (١٠٤) مختصر النحو : ٨٠ .
- (١٠٥) ينظر: معاني الفراء : ١٧/١ ، ٥٦ ، ٧٤/٢ ، وجامع البيان : ٧ / ١٠٦ .
- (١٠٦) ينظر: الكتاب : ١٤/١ ، ١٧ ، والمقتضب : ١٤١/١ ، ١٤٢ .

- (١٠٧) ينظر: شرح المفصل: ١١٧/٢ .
- (١٠٨) ينظر: مختصر النحو: ٣٩ ، ٤١ ، ٤٥ .
- (١٠٩) ينظر: المصدر نفسه: ٥٤ .
- (١١٠) ينظر: معاني الفراء: ١ / ١٠٢ ، ١١٢ ، وجامع البيان: ٣٠٧/٢ ، واصلاح المنطق: ١٤٣ ، والمصطلح الكوفي: ٣٨ .
- (١١١) ينظر: الأصول في النحو: ٧٦/١ ، ٢٩٩/٢ .
- (١١٢) مختصر النحو: ٦٠ .
- (١١٣) ينظر: معاني القرآن: ١ / ٤٤ ، ٧٢ ، والمصطلح الكوفي: ٥٢ .
- (١١٤) شرح المفصل: ٧٤/٣ ، وينظر: همع الهوامع: ١٢٨/٢ .
- (١١٥) مختصر النحو: ٤٥ .
- (١١٦) ينظر: معاني الفراء: ٥٥/١ - ٥٦ .
- (١١٧) ينظر: الكتاب: ١٢٨/١ ، ٢٢٨ ، والأصول في النحو: ١ / ٤٥ ، والتوابع في كتاب سيبويه: ١١٣ .
- (١١٨) ينظر: المختصر: ٤١ .
- (١١٩) ينظر: الجمل المنسوب للخليل: ٦٧ . ومعاني الفراء: ٧/١ ، ٣٥٨ ، ٢٠ ، ٢٠٠/٢ وشرح القصائد السبع: ٢٤ ، وإعراب النحاس في نقله عن ثعلب: ٢٠٤/١ ، واللباب: ٦٧ .
- (١٢٠) الأصول في النحو: ٢١٦/١ .
- (١٢١) مختصر النحو: ٤٦ .
- (١٢٢) ينظر: معاني القرآن: ٥٥/١ - ٥٦ .
- (١٢٣) ينظر: الكتاب: ١ / ١٢٨ ، ٢٢٨ ، والتوابع في كتاب سيبويه: ١١٣ .
- (١٢٤) مختصر النحو: ٦١ .
- (١٢٥) ينظر: معاني القرآن: ١ / ١٢٠ ، ومجالس ثعلب: ١٣١ .
- (١٢٦) ينظر: شرح الرضي: ١٥٥/٢ ، وشرح ابن عقيل: ٢ / ٢ .
- (١٢٧) ينظر: مختصر النحو: ٧١ .
- (١٢٨) ينظر: معاني القرآن: ٥٢/١ ، ٨٤/٢ ، ومدرسة الكوفة: ٣٠٩ .
- (١٢٩) ينظر: الكتاب: ١١ / ١٣٥ ، ١٤٥ ، ١١٧/٣ ، ٢٣٣/٤ .
- (١٣٠) مختصر النحو: ٧٨ .
- (١٣١) ينظر: معاني الفراء: ١ / ٤٠٩ ، ٣٥٢ / ٢ ، ومجالس ثعلب: ٤٢٧ ، الموفي في النحو الكوفي: ١٩٠ .

- (١٣٢) ينظر : جمل الزجاجي : ١٤٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور : ٦٥/٢ .
- (١٣٣) ينظر : معاني الفراء : ٣١١/١ ، ٣٣٥ ، ومجالس ثعلب : ٤٣/١١ ، وجامع البيان : ٣٤٩/١ .
- (١٣٤) ينظر : الكتاب : ٧٩/١ ، والأصول : ٢٩١/٢ .
- (١٣٥) مختصر النحو : ٧٧ .
- (١٣٦) المصدر نفسه : ٥٠ .
- (١٣٧) ينظر : مختصر النحو : ٤٤ .
- (١٣٨) ينظر : المصدر نفسه : ٣٩ .
- (١٣٩) ينظر : المصدر نفسه : ٤٩ .
- (١٤٠) ينظر : المصدر نفسه : ٥٠ .
- (١٤١) ينظر : المصدر نفسه : ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٢ .
- (١٤٢) ينظر : المصدر نفسه : ٦١ .
- (١٤٣) ينظر : مجالس ثعلب : ٢٥ .
- (١٤٤) ينظر : الكتاب : ١٥٥ / ١ ، ١٥٨ ، والتوابع في كتاب سيبويه : ١٥٦ .
- (١٤٥) مختصر النحو : ٧٨ .

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

- ائتلاف النصر في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، الزبيدي عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي (ت ٨٠٢) ، تحقيق د. طارق عبد عون الجنابي، عالم الكتب، بيروت، ط ١ ، ١٩٨٧ .
- آراء الكوفيين اللغوية في شرح السيرافي، حسن هادي عبد النبي، دار تموز، دمشق، ط ١ ، ٢٠١٢ .
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١ ، ١٩٩٨ م .
- اصلاح المنطق، ابن السكيت، يعقوب بن يوسف (٢٤٤ هـ)، شرح وتحقيق، أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر ، ط ٣ ، ١٩٧٠ .
- الأصول في النحو، ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل (ت ٣١٦ هـ) تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣ ، ١٩٩٦ م .

- إعراب ثلاثين سورة من القرآن، ابن خالويه، الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠ هـ)، دار الحرية للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، لا. ط، د. ت.
- إعراب القرآن، النحاس، أبو جعفر محمد بن إسماعيل (ت ٣٨٨ هـ) تحقيق د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب - بيروت، ط ٢، ١٩٨٥ م.
- أمالي ابن الشجري، هبة الله بن علي بن محمد الحسن العلوي، (ت ٥٤٢ هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٩٩٢ م.
- أنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، علي بن يوسف (ت ٦٢٤ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ١، ١٩٨٦ م.
- الانتصار لسيوييه على المبرد، ابن ولّاد، أبو العباس أحمد بن محمد (ت ٣٣٢ هـ)، دراسة وتحقيق: د. زهير عبد الحسن سلطان، مؤسسة الرسالة بيروت، ط ١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن (ت ٥٧٧ هـ)، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، الخانجي، القاهرة.
- الإيضاح في علل النحو، الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن (ت ٣٣٧ هـ) تحقيق: د. مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ط ٣، ١٩٧٣ م.
- إيضاح المكنون، البغدادي، إسماعيل باشا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢ م.
- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، ابن الأنباري، أبو بكر بن محمد (ت ٣٢٨ هـ) تحقيق: محي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، لا. ط، ١٩٧١ م.
- البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: عادل عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٩٩٨ م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، القاهرة، ط ٢، ١٩٧٩ م.
- تاريخ بغداد، البغدادي، مكتبة الخانجي، دار الفكر - القاهرة، ب، ط، د. ت.

- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت ٦١٦ هـ) ، تحقيق ودراسة : د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، الدار اللبنانية ، بيروت ط ١ ، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١١ م .
- التذيل والتميل في شرح كتاب التسهيل ، أبو حيان الأندلسي ، تحقيق د. حسن هنداي ، دار القلم - دمشق ، ط ١ ، ١٩٨٨ م .
- التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك ، خالد الأزهرى (ت ٩٠٥ هـ) تحقيق أحمد السيد سيد أحمد ، دار التوقيفية للتراث .
- التوابع في كتاب سيبويه ، د. عدنان محمد سلمان ، دار الحكمة للطباعة والنشر - بغداد ، لا ط ، د . ت .
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ) ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، مراجعة أحمد محمد شاكر ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٣٧٤ هـ .
- الجمل ، أبو القاسم الزجاجي ، تصحيح وشرح ابن أبي شنب ، مطبعة جول كربونل - الجزائر ١٩٢٦ م .
- الجمل المنسوب إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٠ هـ) ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٥ م .
- الجنى الداني في حروف المعاني ، المرادي ، حسن بن ام قاسم (ت ٧٤٩ هـ) ، تحقيق د. طه محسن ، مؤسسة الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ١٩٧٦ م .
- الخصائص ، ابن جني ، ابو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق محمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط ٤ ، ١٩٩٤ م .
- دقائق التصريف ، المؤدب ، القاسم بن محمد بن سعيد ، تحقيق د. أحمد ناجي القيسي ، و د. حاتم صالح الضامن ، و د. حسين تورال ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، لا . ط ، ١٩٨٧ م .
- السبعة في القراءات ، ابن مجاهد (٣٢٤ هـ) ، تحقيق د. شوقي ضيف ، دار المعارف - مصر ، لا ط ، د . ت .

- سيبويه إمام النحاة ، علي النجدي ناصف ، مطبعة النهضة - الفجالة .
- سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، ومحمد العرقسوسي ، دار الرسالة - بيروت ، ط ٩ ، ١٩٩٣ م .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل (٧٦٩ هـ) ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار التراث - القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٨٢ م .
- شرح أبيات مغني اللبيب ، البغدادي ، عبد القادر بن عمر ، تحقيق عبد العزيز وأحمد يوسف الدقاق ، دار المأمون للتراث ، ط ٢ ، ١٩٨٨ م .
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ط ١ ، ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م .
- شرح جمل الزجاجي ، ابن عصفور الأشيلي (ت ٦٦٩ هـ) تحقيق د. صاحب أبو جناح ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، الجمهورية العراقية ١٩٨٠ م .
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، ابن الانباري (ت ٣٦٨ هـ) تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، مصر لا ط ، د. ت .
- شرح الكافية الشافية ، ابن مالك ، تحقيق د. عبد المنعم أحمد هريدي ، دار المأمون للتراث ، ط ١ ، ١٩٨٢ م .
- شرح كتاب سيبويه ، السيرافي ، الحسن بن المرزبان (ت ٣٦٨ هـ) تحقيق أحمد حسن وعلي سيد علي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط ١ ، ٢٠٠٨ م .
- ضرائر الشعر ، ابن عصفور ، تحقيق السيد إبراهيم محمد ، دار الأندلس - القاهرة ، ط ١ ، ١٩٨٠ م .
- غاية النهاية ، ابن الجزري ، تحقيق : ج ، برجستراسر ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٢ م .
- الفهرست ، ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب ، تحقيق رضا نجدي ، مكتبة الأسد ومكتبة الجعفري التبريزي - طهران .
- في النحو العربي نقد وتوجيه ، د. مهدي المخزومي ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٦ م .

- الكتاب : سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي - القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٨٨ م .
- المدارس النحوية ، د. خديجة الحديثي ، دار الأمل - الأردن ، ط ٣ ، ٢٠٠١ م
- المدارس النحوية ، شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ط ٧ .
- مدرسة البصرة النحوية نشأتها وتطورها ، د. عبد الرحمن السيد ، دار المعارف - مصر ، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ، د. مهدي المخزومي ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ط ٢ ، ١٩٥٨ م .
- المسائل البغداديات ، أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) دراسة وتحقيق صلاح الدين عبد الله ، مطبعة العاني - بغداد .
- المساعد مسائل الخلاف النحوي بين الكوفيين ، د. مهدي صالح الشمري ، بغداد ، ٢٠٠٥ م .
- المساعد على تسهيل الفوائد ، ابن عقيل ، تحقيق وتعليق د. محمد كامل بركات ، دار الفكر - دمشق ، ١٩٨٠ م .
- معاني القرآن ، الأخفش ، سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥ هـ) تحقيق د. فائز فارس ، الكويت ، ط ٢ ، ١٩٨٠ م .
- معاني القرآن ، الفراء ، أبو زكريا يحيى بن زياد ، تحقيق محمد علي النجار ، الهيئة المصرية للكتاب ط ٣ ، ١٩٨٣ م .
- معاني القرآن وإعرابه ، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١ هـ) تحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب - بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٨ .
- معجم الأدباء ، ياقوت الحموي ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي - بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٣ م .
- مفاتيح العلوم ، السكاكي ، أبو يعقوب ، مطبعة البابي الحلبي - القاهرة ، د. ط ، ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م .

- المقتصد في شرح الإيضاح ، الجرجاني ، عبد القاهر (٤٧١ هـ) تحقيق د. كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر - بغداد، لا ، ط ، ١٩٨٢ م .
- المقتضب ، المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥ هـ) تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، بيروت ، لا ط ، د . ت .
- الموفي في النحو الكوفي ، صدر الدين الاستانبولي (ت ١٣٤٩ هـ) ، تحقيق محمد بن بهجة البيطار ، مطبوعات المجمع العلمي العربي - دمشق .
- نتائج الفكر في النحو، السهيلي، عبد الرحمن (ت ٥٨١ هـ) تحقيق أحمد عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية- بيروت ط ١، ١٩٩٢ م.
- النحو في مجالس ثعلب، د. أحمد عبد اللطيف الليثي، دار العدالة - القاهرة ، ١٩٩١ م.
- النكت في تفسير كتاب سيويه وتبيين الخفي من لفظه وشرح أبياته وغريبه ، الشنتمري، يوسف بن سليمان (ت ٤٧٦ هـ) دراسة وتحقيق رشيد بلحبيب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية ١٩٩٩ م .
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع، السيوطي ، تحقيق عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة ، ط ٢ ، ٢٠٠١ م.
- الأطاريح :
- البحث اللغوي والنحوي في اللامع العزيزي، لأبي العلاء المعري (ت ٤٤٩ هـ)
- أطروحة دكتوراه خليل إبراهيم أحمد الربيعي ، جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الإنسانية ٢٠١٦ م.